كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا. م. د. منير عبود جديع

اسم المادة باللغة العربية : العصور الوسطى الاوربية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : European middle age

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: انحطاط الامبراطورية الكارولنجية

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: decline of the carolgian empire

... انحطاط الإمبراطورية الكارولنجيه وسقوطها ناهيك عن سعه الإمبراطورية ورداءه المواصلات وصعوبه الدفاع عنها وعدم ظهور شخصيه قويه بعد شارلمان فهناك ثلاثه اسباب هامه لانفراط عقد الإمبراطورية الكارولنجيه هي (١) قاعده تقسيم المملكة بين الورثاء (٢) الغزوات التي قامت بها الجموع الاسلاميه والشماليه والمجريه على الإمبراطورية بصوره خاصه وعلى أوروبا عامه (٣) ازدياد الاتجاهات اللامركزيه للاقطاع 1 - قاعده التقسيم

كانت قاعده التقسيم متبعه منذ فجر السلاله الميروفنجيه ولم تشذ الاسره الكارولنجيه عن ذلك ولم تستفد من دروس الماضي في هذا المضمار فالصدف وحدها أنقذت شارلمان من خوض غماره الحرب ضد أخيه كارولومان إذ توفي بعد ثلاث سنوات من الحكم بعد أن وصلت العلاقات بين الأخوين حد الانفجار كما أنه لم يبق من اولاد شارلمان في قيد الحياة سوي لويس بابوس الذي توجه إمبراطور مشاركا قبيل وفاته سنه ٨١٣ بدون مشاركه البابا بذلك التتويج ويمكننا تقسيم المرحله التي حكم فيها لويس بايوس (الورع) ٨١٤ – ٨٤٠ الي فترتين تمتد الأولى من سنه ٨١٤ حتى سنه ٨١٧ ولم يحدث فيها ما يكدر الصفو العائلي وتمتد الثانيه من التاريخ الاخير حتى سنه ٨٣٧ حيث تعرضت فيها الإمبراطورية للحروب الاهليه نتيجه لانشقاق الاسره الحاكمه والسبب في ذلك محاولات لويس بايوس الراميه لتقسيم الإمبراطورية بين أولاده ومن اهم محاولاته في هذا الشان هما في تاريخي ٨١٧ و ٨٣٧ إذ قسم في التاريخ الأول الإمبراطورية بالتساوي بين أولاده الثلاثه وهم لوثر وببين ولويس وجعل اللقب الامبراطوري الي ابنه الأكبر لوثر ومن هنا بدأت المشكله إذ أهمل الاب تقديم الضمانات الكافيه المحافظه على حصه يرنارد ابن أخيه في إيطاليا فثارت ثائرته ونشبت الحرب واسفرت عن دحر جيوش برنارد وأصبح طريد القانون واراد العم ان يقتص من ابن أخيه عن طريق المراوغه والخداع فاصدر له ولعائلته أمانا وجي بهم ضيوفا عليه وما هي إلا إيام معدودات حتى شرع الإمبراطور في اعتقال ضيفه وتعذيبه وتسميل عينيه ففاضت روحه وحدث ان توفيت زوجه لويس بايوس في السنه التاليه وقد تطير كثيرا من وفاتها واعتبرها لعنه السماء على فعاله لذا بدا ضمير الإمبراطور بالاستيقاظ فتجسمت له المأساة وأصبح نهب الهواجس فاراد التكفير عن ذنبه فقعد مجلسا عاما ضم الأمراء ورجال الدين في مدينه سنه ٨٢٢ قام معترفا بخطاياه والاثام التي ارتكبها ان الرضاء النفسي الذي حصل عليه الورع من الاعتراف ولد له مشاكل عده مع امرائه والاستهتار بهيبته حدثت المشكله الرئيسيه الناجمه عن قاعده التقسيم في حكم لويس الورع سنه ٨٣٧ إذ استقر رأيه على اعاده تقسيم الإمبراطورية نظرا لولاده وريث جديد له اسمه شارل من زوجه أخرى يقال لها جوديث لذا بدأت العلاقات بالتردي بين الاب وولديه لوثر ولويس الذي لقب بالجرماني فنشئت عده حروب بين الجانبين ثم توصل الاب الي اتفاق

نهائي مع ولده الأكبر لوثر سنه ٨٣٨ ومما سهل الاتفاق وفاه ببين وانشغال لويس الجرماني في محنه عائليه افقدته اتباعه في حينها فلم يقام له وزن عند الاتفاق ولم ينته الأمر عند ذلك الحد اد نشبت الحرب بين الاخوه الثلاثه عند موت لويس الورع سنه ٨٤٠ واستمرت حتى سنه ٨٤٣ حيث عقدت بينهم معاهده قسمت فيها الإمبراطورية الي ثلاثه أقسام هي..

1 - استلم لوثر الأول ٨٤٠ – ٨٥٥ حوض الراين وإيطاليا واللقب الامبراطوري واشير الي هذه الدوله بالمملكه الوسطى

2 - حكم لويس الجرماني ٨٤٠ – ٨٧٦ الأقسام الكائنه إلى الجهات الشرقيه من المملكه الوسطى والتي عرفت باسم جرمانيا

3 - حصل شارل الذي لقب بالاصلع الأقسام الواقعه الي الجهات الغربيه من المملكه الوسطى

ان لمعاهده فردان اهميه خاصه في تاريخ أوربا إذ انها ميزت الأول مره بين الأقسام الشرقيه والغربيه للامبراطوريه الكارولنجيه فكانت الأولى نواه لألمانيا والثانيه لفرنسا وتعتبر تلك المعاهده بدايه الصراع التاريخي بين ألمانيا وفرنسا حول المنطقه الوسطى ذلك الصراع الذي استمر متقطعا حتى نهايه الحرب العالميه الثانيه كما انها ارت بدايه الفوارق القوميه بين ألمانيا وفرنسا منذ تلك المرحله المبكره وهذا ما يلحظ من قسم ستراسبورك سنه ٨٤٢ والذي تعهد فيه كل من شارل وأخيه لويس قبيل تسويه فردان ان لا ينفرد اي منهما في صلح مع اخيهما لوثر وقد اخذ لويس القسم أمام جنده باللغه الالمانيه بينما فعل شارل ذلك بالغه الفرنسيه وهذا وقد قسمت المملكه الوسطى على أثر وفاه الإمبراطور لوثر الأول سنه ٨٥٥ بين أولاده الثلاثه فأصبحت الأجزاء الايطاليه واللقب الامبراطوري من حصه لويس واستلم لوثر الثاني المنطقه الشماليه من المملكه الوسطى والتي سميت باسمه لوثرنجيا وحولت التسميه فيها بعد الي لورين اما منطقه برغندي فاصبحت من حصه الابن الثالث شارل كما قد تقاسم فيما بعد لويس الجرماني وشارل الأصلع مملكتي لورين وبرغندي في معاهده مرسون سنه ٨٧٠ واشارت تلك المعاهده بوضوح الي الحدود بين ثلاث من الدوله الاوربيه الحديثه هي فرنسا والمانيا وإيطاليا هذا ولم يتمكن الإمبراطور لويس الثاني من الحيلوله دون ذلك التقسيم نظرا لاشتباكه في معارك مع المسلمين في إيطاليا وكذلك مع البيزنطيين حول مدينه باري وقد تمكن شارل الأصلع من الاستئثار باللقب الامبراطوري سنه ٨٧٥ عند وفاه الإمبراطور لويس الثاني لقد توفي لويس الجرماني سنه ٨٧٦ وكذلك شارل الأصلع سنه ٨٨١ ونظرا لصغر ابن الاخير فقد بايع أمراء فرنسا شارل اللملقب بالسمين وهو حفيد لويس الجرماني سنه ٨٨١ ومع ان الأجزاء الثلاثه قو توحدت نظريا في عهده الا ان النبلاء خلعوه سنه ٨٨٧ لعجزه عن الدفاع ضد الهجمات النورمنديه وبذلك اعتبر المؤرخ برايس خلع ذلك الإمبراطور ووفاته في السنه التاليه النهايه الفعليه للامبراطوريه

الكارولنجيه وبالرغم من أن الألمان اختاروا ملكا لهم حفيدا غير شرعي للويس الجرماني والمسمي ارنولف ٨٨٧ – ٨٩٩ والذي توج إمبراطور سنه ٨٩٦ الا انه لم يتمكن من تثبيت أقدامه في إيطاليا والمانيا وقد انتخب الأمراء بعد وفاته ابنه الصغير لويس الثالث ٨٩٩ – ٩١١ وبوفاته انقرضت الاسره الكارولنجيه وأخذت كل من فرنسا من جهه والمانيا وإيطاليا من جهه أخرى تشقان طريقين مستقلين ان الحروب الاهليه التي نجمت عن قاعده التقسيم وذيولها كانت سببا هاما في تفكك الإمبراطورية وانهيارها كما ادت الي اشتداد هجمات الاقوام النورمنديه (الشماليه) والاسلاميه والمحريه والتي نشير لها اصطلاحا (بالغزو الثاني على أوربا تمييزا له عن الغزوات الأولى التي انهالت على الإمبراطورية الرومانيه) كما أن الغزو الثاني والحروب الاهليه من الأسباب التي ادت الي استفحال قوي أمراء الاقطاع وابتعادهم عن السلطة المركزية

٢ - الغزو الثاني

يعتبر ذلك من العوامل الرئيسيه التي أودت بالامبراطوريه الكارولنجيه وله تأثيرات لا تقل خطوره في التاريخ الأوربي عما اخذت الغزو الأول لامبراطوريه الرومان إذ تعرضت فيه أوروبا بصوره عامه لهذا الغزو من الشمال والجنوب والشرق ولاقت الامبراطورية الكارولنجيه والبيزنطيه وسائر الإقطار الأخرى الأمرين وأودى الغزو أيضا بالنهضه الفكريه الكارولنجيه وانزل أوروبا الغربيه الي أدنى مراتب الانحطاط لمده تزيد على القرنين وأهم هذه الجموع الغازيه هيأ- الاقوام الإسلامية لم تكن إسبانيا المسلمة في القرن التاسع لتمثل خطرا مباشرا على الأقسام الأوروبية الغربية والجنوبية لأسباب عده ولعل اهمها تفرق كلمتهم واشتداد ساعد الدويلات المسيحيه في جبال البرانس التي عجز المسلمون عن دحرها وكذلك الحاميات الحدود العسكريه وتحصيناتها التي اشادها شارلمان على حدوده المشتركه مع اسبانيا هذا مع العلم ان الغارات الاسلاميه من تلك الجهه لم تنعدم بالمره في تلك الفتره على الأقسام الجنوبيه من فرنسا غير أن الخطر المباشر المحدق بالاقسام الجنوبيه الاوربيه وتقصد بذلك إيطاليا وجزرها فقد جاء من المناطق الاسلاميه في شمال أفريقيا إذ قام الاغالبه بعده حملات بحريه على صقليه وإيطاليا منذ سنه ٨٢٧ وثبتوا أقدامهم في نهايه القرن التاسع في كل من صقليه وسردينيا وكورسيكا وتوغل المسلمون في شبه الجزيره الايطاليه واصبحت لهم معسكرات عديده بين روما ونابلي شنوا منها الغارات سنه ٨٤٣ على روما والمدن المجاوره واضطر البابوات الي دفع الاتاوات لقاده المسلمين هناك تجنبا لخطرهم وامتد النفوذ الإسلامي الي الأقسام الشماليه من إيطاليا مؤسسين لهم معسكرات أيضا في جبال الألب توالت منها غاراتهم على الأراضي الالمانيه هذا ولم تتمكن كل من الإمبراطورتيين الكارولنجيه والبيزنطيه من زحزحه المسلمين من تلك الجهات وقد بقى النفوذ الإسلامي في الجزر الايطاليه خاصه حتى ظهور النورمنديين في القرن الحادي عشر

ب - الشماليون ينتمي الشماليون او النورمنديون الي التيوتون الأوائل الذين سادو شبه الجزيرة الإسكندنافية وكانت في بدايتها ما هوله من أجناس مغوليه أقرب إلى الاسكيمو الذين تغلب عليهم الكلتيون ثم انتزعها القبائل التيوتونيه من هؤلاء شرع الاسكندنافيون بآخر موجه جرمانيه كبري قبيل نهايه القرن الثامن وأطلق عليهم الاوروبيون تسميه الفارانجيين وكذلك أصحاب الخلجان لتمركزهم في الخلجان او مصبات الأنهار التي تنطلق منها غاراتهم على الأجزاء البريه امتدت غزواتهم الي مناطق شاسعه فشملت الإمبراطورية الكارولنجيه واسبانيا والجزر البريطانية وكافه انحاه أوروبا الوسطى